

زاد المسير في علم التفسير

أنها ستكون من فتوحكم والثاني حفظها لكم ومنعها من غيركم حتى فتحتموها .
قوله تعالى ولو قاتلكم الذين كفروا هذا خطاب لأهل الحديبية قاله قتادة والذين كفروا
مشركو قريش فعلى هذا يكون المعنى لو قاتلوكم يوم الحديبية لولوا الأدبار لما في قلوبهم
من الرعب ثم لا يجدون ولما لأن قد خذلهم قال الزجاج المعنى لو قاتلكم من لم يقاتلك
لنصرت عليه لأن سنة الله النصر لأوليائه وسنة الله منصوبة على المصدر لأن قوله لولوا الأدبار
معناه سن الله خذلانهم سنة وقد مر مثل هذا في قوله كتاب الله عليكم النساء 24 وقوله صنع
الله النمل 88 .

قوله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم روى أنس بن مالك أن ثمانين رجلا من أهله مكة
هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم وأنزل الله